

المعالجة الصحفية لقضية المحاصصة السياسية بالمواقع الإلكترونية العراقية: دراسة للقائم بالاتصال

غزوان جواد حسان*

إشراف: أ.د. نجوى كامل**

المشرف المشارك: د. إسراء الزيني

ملخص الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية بشكل رئيس التعرف على المعالجة الصحفية لقضية المحاصصة في نطاق التحولات السياسية الواسعة والتي أثرت على مسار عمل المؤسسات الإعلامية داخل المواقع الإلكترونية، ومدى إنعكاسها على القائم بالاتصال من خلال طبيعة مضامين الموقع واتجاهه وارتباطه بتغطية وتحليل قضية المحاصصة السياسية بوصفها ضرورة ملحة في العراق، مع استمرار تأثيرات تلك القضية وقدراتها، وإمكاناتها في تحقيق المحتوى الإخباري للمعالجة الصحفية نحو القضايا والموضوعات الرئيسية والفرعية المرتبطة بتلك القضية داخل العمل في تلك المواقع للدور الذي يؤديه القائم بالاتصال، ومن خلال رصد وظيفة هذه المواقع الإلكترونية وتحليل خصائصها وأنماط مصادرها الصحفية المختلفة داخل بيئة عمل القائم بالاتصال، وآليات توظيفها في هذه المواقع للقوى الفاعلة والمؤثرة من التيارات التي تدير العملية السياسية في البلاد، والكشف عن الكلمات المحورية التي وظفها القائم بالاتصال في تلك المواقع الإخبارية في معالجتها الصحفية، والتي أصبحت طرفاً في تأجيج الصراعات الداخلية، بهدف وضع الحلول والمعالجات المناسبة لها. تستخدم الدراسة أداة الاستبيان وبالتطبيق على عينة بواقع 200 مبحوثاً ميدانياً من النخب للقائم بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية عينة الدراسة (موقع الفرات- موقع الرافدين- موقع كردستان 24- موقع السومرية).

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، القائم بالاتصال، المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية، المحاصصة

* باحث دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
** الأستاذ بقسم الصحافة- كلية الإعلام - جامعة القاهرة

Abstract:

The current study aims mainly at identifying the journalistic treatment of the issue of quotas within the scope of the wide political transformations that affected the course of work of media institutions within the websites, and the extent of its reflection on the contact person through the nature of the contents of the site and its direction and its connection to coverage and analysis of the issue of political quotas as an urgent necessity in Iraq .with the continuity of the effects of that issue and its capabilities, and its potential to achieve the news content of the journalistic treatment towards the main and sub-topics related to that issue. Inside work at those sites for the role played by the caller.And by monitoring the function of these websites and analyzing their characteristics and the patterns of their various journalistic sources within the work environment of the communicator, and the mechanisms of employing them in these sites for the active and influential forces from currents and parties to the parties to the process of managing the country, and revealing the pivotal words that the communicator employed in those sites news in its journalistic treatment, and how it affected government stability, which became a party to fueling internal conflicts, with the aim of developing appropriate solutions and treatments for them.The study uses a questionnaire tool and applied to a sample of 200 field respondents from the elites of the contact person in the Iraqi electronic news sites. The study sample (Al-Furat site - Al-Rafidain site - Kurdistan 24 site - Al-Sumaria site).

Keywords:

journalistic treatment, communicator, Iraqi electronic news sites, quotas

المقدمة:

تعد الفترة التي أعقبت أحداث التاسع من نيسان سنة 2003م، من الفترات المهمة في تاريخ العراق، ذلك أن آثار تلك الأحداث والقضايا لم تستثن جزئية من نواحي الحياة السياسية والإعلامية والإقتصادية والأمنية إلا وأثرت فيها بنواحي وصيغ مختلفة، وبعد الإعلام العراقي بوسائله كافة من أهم المؤسسات تأثراً " بتلك القضايا والأحداث، وأمام هذه الحالة ظهرت على الساحة العراقية أحزاب عدة، ذات مشارب واتجاهات مختلفة اجتمع بعضها لدوافع ودواعي عرقية ومذهبية معلنة وغير معلنة، ورافقها ذلك ظهور مؤسسات إعلامية داخل العملية الاتصالية التي مثلت اتجاهات سياسية متنوعة تحت مظلة المحاصصة.

لاشك أن القائم بالاتصال هو أحد أهم عناصر العملية الاتصالية ولا يقل أهمية من مضمون الرسالة الإعلامية، حيث يظهر تأثير القائم بالاتصال في قوة الرسالة الإعلامية ومدى تأثيرها في المتلقي، ولا نغفل الدور الذي يؤديه القائم بالاتصال بالمواقع الإلكترونية الإخبارية ومدى معالجتها للموضوعات والقضايا المهمة التي تهم الرأي العام، ويرتبط القائم بالاتصال في تلك المواقع بشكل وثيق حيث أنهم يؤثرون في توجهاتها من خلال صياغتهم في مضامينها وإسهاماتهم في كتابة الأخبار وتسليط الضوء على القضايا المهمة في المجتمع، فالمواقع الإلكترونية اليوم تحتل مكانة مهمة ورائدة على صعيد معالجة القضايا والموضوعات المطروحة على الساحة الإعلامية التي تعترض أي مجتمع، وتشكل كذلك في المجتمعات مرآة لكل التفاصيل وخصوصاً المهمة منها، حيث تعكس هذه المرآة كافة القضايا على اختلافها وتنوعها ودرجة أهميتها بالنسبة للمجتمع.

وقد تركت التطورات الحديثة في العراق في مجال الإعلام والاتصال آثاراً كبيرة على مجمل جوانب الحياة، وخاصة في الازمات والأحداث والقضايا المختلفة، ولا سيما عصب هذه القضايا هي قضية المحاصصة الموجودة حالياً التي جعلت من الصعوبة بمكان إنكارها أو التغافل عنها، مما يتطلب بحثها بحثاً معمقاً في تلك الآثار وتداعياتها، ووقوفاً على مسارها الإيجابي والسلبي، من خلال المواقع الإلكترونية وتدقيق المعلومات ومشتقاتها وبخاصة بين الأحزاب والقوى المسيطرة، مما جعلها بؤرة الحدث من قبل المهتمين وصناع القرار والقائمين بالاتصال، وكذلك تسليط الضوء على العوامل التي تؤثر في تشكيل المعالجة الصحفية لهذه المواقع فيما يخص تلك القضية.

الدراسات السابقة:

وقد جاءت هذه الدراسات عبر محورين أساسيين هما؛ المحور الأول كان متمثلاً بالدراسات التي تناولت الإعلام العراقي وتغطيته للقضايا المختلفة، والمحور الثاني

تضمن الدراسات التي تناولت القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية؛ نعرضهما على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الإعلام العراقي وتغطيته للقضايا المختلفة

بحثت دراسة **خميس علاوي حسين (2022)** (1) في طبيعة التغطية الإخبارية للحركات الاحتجاجية التي شهدتها العراق في صحيفتين من الصحف العراقية هما الصباح التي تمثل الصحف الحكومية الرسمية الصادرة من شبكة الإعلام العراقي، والمدى التي تمثل الصحف المستقلة على وفق ما تدل عليها ترويضتها، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن عدد من التساؤلات أبرزها: ما الأطر التي حددت التغطية الإخبارية للحركات الاحتجاجية في الصحف العراقية متمثلة بصحيفتي الدراسة (الصباح والمدى)؟ وقد اتبعت الدراسة خطوات المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي مستخدمة طريقة تحليل المضمون بإطارها (ماذا قيل وكيف قيل)، فضلا عن استخدام أسلوب الحصر الشامل للموضوعات والمضامين الخاصة بالحركات الاحتجاجية خلال المدة التي خضعت للتحليل. وتوصلت الدراسة إلى أن حجم التغطية الإخبارية للحركات الاحتجاجية في صحيفة المدى كان أوسع وأعلى من حجم التغطية الإخبارية في صحيفة الصباح إذ كانت الصفحة الأولى لصحيفة المدى مكرسة في أغلبها لأخبار الاحتجاجات بينما اكتفت الصفحة الأولى بصحيفة الصباح بأخبار محددة عن الحركات الاحتجاجية، وتسلط الضوء على أخبار تخص موضوعات أخرى، فضلا عن أن عدد المصادر الإخبارية المعتمدة في صحيفة المدى أكثر من عدد المصادر المعتمدة في صحيفة الصباح؛ مما يؤشر إلى أن الصحيفتين كانتا متفقيين على الاعتماد على المصادر الداخلية بنسبة عالية أكثر من اعتمادهما على المصادر الخارجية، فضلا عن أن الفنون الصحفية في صحيفة المدى أكثر من الفنون الصحفية في صحيفة الصباح.

ولجأت دراسة **محمد سمير علي (2022)** (2) لوسائل الإعلام في أحيان كثيرة إلى تأطير الموضوعات الهامة لاسيما السياسية لأهميتها ولتحقيق هدفها في نقلها لهذه الموضوعات؛ ويعد مؤتمر بغداد للحوار والشراكة من الموضوعات السياسية المهمة التي طرأت على الساحة السياسية الدولية بصورة عامة والعربية والعراقية بصورة خاصة؛ فكان ولا بد من دراسة أطر المعالجة الصحفية التي استخدمها موقع روسيا اليوم باللغة العربية لمؤتمر بغداد للحوار والشراكة الذي عقد في بغداد في أغسطس 2021 لاسيما أن روسيا إحدى أهم البلدان التي لها ثقلها السياسي والعسكري في المنطقة فضلا عن عدم حضورها ودعوتها في المؤتمر مما جعل اختيارها أنسب وأصلح بعدها دولة محايدة ليست مشاركة في المؤتمر. إذ سعى هذا البحث إلى الكشف عن الموضوعات التي ركز عليها موقع الدراسة في تناوله لموضوع مؤتمر بغداد، وبيان أهم الأطر الإعلامية المستخدمة في موقع الدراسة في معالجته لموضوع مؤتمر بغداد؛ فضلا عن

التعرف على أنواع المعالجات الصحفية التي استخدمها موقع الدراسة في تعامله مع موضوع مؤتمر بغداد، إذ يعد هذا البحث من البحوث الوصفية واعتمد الباحث فيه على المنهج المسحي التحليلي، وقام الباحث بإجراء دراسة تحليلية مستخدماً تحليل المضمون للمدة من 2021/8/1 إلى 2021/9/15 معتمداً على أسلوب الحصر الشامل لموضوعات المؤتمر التي بلغت خلال مدة الدراسة (113) موضوعاً. وتوصل الباحث إلى نتائج مهمة أبرزها أن إطار الاستراتيجية (السياسي) جاء في المرتبة الأولى من بين الأطر الصحفية المستخدمة في موقع روسيا اليوم في معالجته لموضوع مؤتمر بغداد، إذ جاءت نسبته (50.4%)، فضلاً عن أن معالجة موقع الدراسة لمؤتمر بغداد كانت معالجة محايدة، إذ جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (38.9%).

واهتمت دراسة جهاد خلف محمد (2022) (3) "بوسائل الإعلام الإلكترونية الموجهة للمنطقة العربية بتغطية أخبار العراق بشكل كبير، وخصوصاً المواقع الإلكترونية الروسية والأمريكية الناطقة بالعربية، وقد تم اختيار موقعي سبوتنيك والحرّة للدراسة لأنهما يمثلان السياسة الروسية والأمريكية اتجاه منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة والعراق بصورة خاصة. وتتخلص مشكلة هذه الدراسة في تساؤل رئيس: كيف تمت التغطية الإخبارية الخاصة بشؤون العراق الأمنية في موقعي سبوتنيك والحرّة خلال مدة الدراسة؟ وتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية عدة، لغرض تحقيق هدف الدراسة الرئيس المتمثل في معرفة الكيفية التي تمت بها التغطية الإخبارية الخاصة بشؤون العراق الأمنية في موقعي سبوتنيك والحرّة. وقد تم استخدام أداة تحليل المضمون لموقعي سبوتنيك والحرّة خلال مدة الدراسة والبالغ (928) موضوعاً، موزعة بواقع (631) موضوع في موقع سبوتنيك و(297) موضوع في موقع الحرّة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها ما يأتي: أبدى موقعي سبوتنيك والحرّة اهتمام كبير في تغطية أخبار العراق العسكرية والأمنية. وكذلك ركز موقع سبوتنيك بالدرجة الأولى على تغطية العمليات العسكرية ومطاردة عناصر تنظيم "داعش". وقد أهتم موقع الحرّة بالدرجة الأولى بتغطية الأخبار المتعلقة الحشد الشعبي. في حين توصلت الدراسة إلى أن موقع سبوتنيك قد اعتمد على المصادر الذاتية المتمثلة بالمراسلين والمندوبين في التغطية الإخبارية، أما موقع الحرّة فقد اعتمد بالدرجة الأولى على وكالات الأنباء كمصدر رئيس للأخبار الجاهزة.

واستهدفت دراسة رسول علوان حسنين (2022) (4) التعرف على أساليب المعالجة الإخبارية لأحداث التظاهرات العراقية في الصحافة الخليجية ضمن صحيفتي الشرق الأوسط السعودية والراية القطرية، والتعرف على حجم الاهتمام الذي تمنحه صحف العينة للتظاهرات العراقية ومدى التوجه الإعلامي للصحافة الخليجية اتجاه الأحداث العراقية ومعرفة الارتباط السياسي للدول التابعة لها صحف الدراسة من خلال انعكاس

التناول الاخباري للأحداث ومعرفة سياسة الدولة على شكل واتجاه المعالجة الإخبارية. كما اعتمدت الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) كمدخل نظري لها، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، باستخدام المنهج المسحي بأسلوب المسح الشامل للتغطية الإخبارية للتظاهرات العراقية في صحيفتي الشرق الأوسط السعودية والراية القطرية كعينة ممثلة للصحف الخليجية خلال مدة الدراسة المذكورة. وتم استخلاص النتائج من البيانات المتاحة للوقوف على طبيعة المعالجة الإخبارية لأحداث التظاهرات العراقية لأن تلك المعالجة كانت تركز على مظاهر الأزمة من وجهة نظر القائم بالاتصال، وكانت تميل الى البحث في أسباب الظاهرة وكيفية مواجهة أثارها السلبية على المجتمع العراقي بشكل خاص وعلى المجتمع الخليجي والعربي بشكل عام، الأمر الذي يتيح للباحث تفسير النتائج في ضوء التغطية الإخبارية التي تميل الى العمق والشرح والتحليل والتفسير اللازم في قضية معقدة مثل التظاهرات العراقية. وقد استخدم الباحث أداة تحليل المضمون للوصول الى أهداف الدراسة معتمدا على (فئات المضمون ماذا قيل وفئات الشكل كيف قيل) خلال المدة من 1/10/2019 ولغاية 31/3/2020 وبأسلوب الحصر الشامل للموضوعات والمضامين الخاصة بالحركات الاحتجاجية.

واستهدفت دراسة رحيم فرج داوود صالح(2022) (5) التعرف على تعامل الصحافة العراقية مع جائحة كورونا خلال شهر كانون الثاني عام 2021، كما استهدفت الكشف عن (الأطر والأسباب والنتائج والحلول) المستخدمة في المعالجة واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون وفق أسلوب الحصر الشامل وقد بلغت نحو (171) موضوعا خلال شهر كانون الثاني. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها انفراد الزمان بنسبة مئوية مقدارها (40.3%) في نشر موضوعات الجائحة من بين إجمالي صحف الدراسة الثلاثة، وحصد فن الخبر المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (49.7%)، يلي ذلك من النتائج تقدم (اطار الأثار الصحية) بنسبة مئوية مقدارها (25.7%)، كما أظهرت الدراسة تصدر فئة (سرعة انتشار الفيروس) ضمن الأسباب لتطور الجائحة وانتشارها وبنسبة مئوية مقدارها (43.9%) ولم تغفل النتائج تصدر حجم المنشور في الصفحات الداخلية لصفح الدراسة على الصفحات الأولى والأخيرة بنسبة مئوية (66.7%) وتقدمت فئة (تفعيل الإجراءات الحكومية) للحلول المقترحة بنسبة مئوية مقدارها (27.5%)، وحصل الاتجاه الإيجابي للموضوعات التي شملت الفنون الصحفية في صحف الدراسة على (44.4%) نسبة مئوية من الإجمالي المنشور للمادة الصحفية.

ووظفت دراسة سيف سعدي عفتان الدليمي(2021) (6) عن نوع الموضوعات التي يستهدفها رؤساء الدول "ترامب وروحاني" عن طريق تويتر، وتوظيفها سياسيا" للتأثير في الرأي العام، مع رصد تفاعلية للمستخدمين بالإعجاب والمشاركة والتعليق على تغريدات رؤساء الدول محل الدراسة، وتحديد دوافع تعرض المبحوثين لتغريدات

رؤساء الدول، ومعرفة الوسائط المستخدمة في تعليقات المستخدمين والرؤساء خلال فترة الدراسة. وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بالعينة، وطبقت على عينة قوامها 400 مفردة، مع تحليل 471 تغريدة تابعة للرئيس ترامب والرئيس روحاني، بالاعتماد على نظريتي المجال العام وثرء الوسيلة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، ارتفاع معدل استخدام موقع تويتر بالنسبة للمبجوثين، وتصدرت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى لتغريدات كل من الرئيس ترامب والرئيس روحاني، وجاءت الصور في مقدمة الوسائط المستخدمة في التغريدات على تويتر، وجاءت الدوافع النفعية في مقدمة الدوافع التي يحصل عليها مستخدمو موقع تويتر، وزيادة مستوى تفاعلية المبجوثين عبر مواقع تويتر.

وأوضحت دراسة حيدر غازي حسين الموسوي (2021) (7) الوسائل الإعلامية بما تحمله من رسائل ومضامين قوة فاعلة وأداة أساسية من أدوات السياسة الخارجية، وأتاحت لها الثورة الرقمية وتكنولوجيا الاتصالات والتواصل زخما يضاعف من قدرة تلك الوسائل في تحقيق قدر كبير من التناسق والانسجام بين غايات السياسة الخارجية للحكومات وأهدافها، عبر تأطير المحتوى الاتصالي المعبر عن مواقفها إزاء القضايا والأحداث بأطر تتسجم مع تلك الغايات والأهداف وبطريقة دبلوماسية ناعمة، ومن هنا كانت فكرة دراسة المضامين الخبرية في موقع السفارة الأمريكية والقنصليات في العراق، إذ وظفت الأخبار المنشورة في موقع السفارة الأمريكية والقنصليات في العراق للتعبير عن مواقفها إزاء قضايا وأحداث محددة، ولم تكتفي السفارة الأمريكية بعرض المواقف إزاء الأحداث والقضايا بطريقة خبرية موضوعية مجردة، بل أظرت المضامين الخبرية التي عبرت عن مواقف محددة إزاء الأحداث والقضايا بأطر معينة مثل (أطر الطابع الإنساني، أطر الأثار والتداعيات، أطر القيم والأخلاقيات، أطر المسؤولية).

المحور الثاني: تناول القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية

سعت دراسة عبد الفتاح نبيل عبد الفتاح (2020) (8) إلى دراسة العوامل المؤثرة على قارئية المواقع الإخبارية المصرية من قبل المستخدمين، وتستند الدراسة إلى منهج المسح بإجراء دراسة تحليلية على عينة من المواقع الإخبارية المصرية، كما تم تطبيق دراسة ميدانية من خلال استمارة استبيان إلكتروني على عينة عمدية قوامها 427 مفردة من مستخدمي المواقع الإخبارية المصرية، و 4 مقابلات متعمقة مع المسؤولين عن (موقع مصرأوي- موقع المصري اليوم- موقع بوابة الأهرام- موقع بوابة الوفد)، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أبرزها تصدر مواقع التواصل الاجتماعي الطرق المستخدمة لتصفح المواقع الإخبارية، يليها الدخول مباشرة على الموقع، ثم عن طريق محرقات البحث، ثم الموبايل أو التابلت. جاء المحتوى السياسي في مقدمة المحتوى

الذي حقق أعلى قارئية للقائم بالاتصال في المواقع عينة الدراسة، يليه الحوادث، والفن، والرياضة، وجاء الخبر الصحفي في مقدمة القوالب الصحفية التي حققت أعلى قارئية، وجاء استخدام الصورة الأرشيفية في مقدمة المواد المصاحبة للمحتوى الأعلى قارئية، يليها ألبومات الصور الإلكترونية شوت، والفيديوهات وجاء العنوان الإخباري في مقدمة العناوين التي حقق أعلى قارئية، يليه الوصفي، والتساؤلي، والمقتبس. يتابع 90,2% من عينة الدراسة المواقع الإخبارية من خلال حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، كما يعتمدون على "الفييس بوك" لتصفح المواقع الإخبارية بنسبة 92,2%، يليه نسبة 36,3%، يليه إنستجرام بنسبة 5,8%.

وأصبحت دراسة علا عبد الراضي محمد حسن (2020) (9) موضوعات الثورة التكنولوجية من الموضوعات الهامة المطروحة للنقاش، وهناك حاجة ملحة للقيام بدراسات حول العوامل المؤثرة على الأداء المهني للعاملين بوسائل الإعلام الإقليمية في ظل الثورة التكنولوجية ومعرفة إلى أي حد تطبق التكنولوجيا في هذه الوسائل ومعرفة درجة التزام الوسائل الإعلامية بتطبيقها وتقييم الجمهور لهذه الوسائل الإقليمية، وتكمن أهمية الثورة التكنولوجية في كونه المتغير الرئيسي في وسائل الإعلام الإقليمية في عملية تحسين الأداء وتوصيل الرسالة وانتشار الوسيلة الإعلامية الإقليمية وفي زيادة تواصل الجمهور وإرضاء العاملين وتسهيل عملهم وزيادة إمكانيتهم وإخراج رسالة بصورة جيدة ونظرا لأن فئة جمهور الصعيد هي الفئة محل التطبيق والأكثر تعرضا لوسائل الإعلام الإقليمية وأنهم الفئة التي من حقها متابعة هذه الوسائل لذلك من حقهم في وسيلة إعلامية تعرض مشكلاتهم وقضاياهم. وإن تقييم الجمهور لأداء العاملين يحكم على مستوى أدائهم لذلك فإنه من المهم دراسة العوامل المؤثرة، التي تؤثر على العاملين في وسائل الإعلام الإقليمية. وتأتي هذه الدراسة للتعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال بوسائل الإعلام الإقليمية في ظل الثورة التكنولوجية باستخدام منهج المسح الإعلامي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أكثر العوامل المؤثرة التي تؤثر على الأداء المهني للعاملين في وسائل الإعلام الإقليمية باختلاف الوسيلة هي صعوبة الوصول إلى مصادر معلومات ويليها السياسة التحريرية الصحفية وأن تأثير التكنولوجيا على الأداء المعني تأثير إيجابي وذلك يعني ضرورة وجود التكنولوجيا وأن المعايير التي تحكم العمل في الثلاث وسائل الإعلامية تصدرتها موثيق الشرف الإعلامي في الثلاث وسائل. كما أن استخدام التكنولوجيا يؤدي إلى تفاعل جيد مع الجمهور فضلا عن تأثير التكنولوجيا تأثير جيد على وسائل الإعلام الإقليمية والعاملين بها. كما أن العاملين في الصحف تؤثر عليهم السياسة التحريرية بشكل كبير.

وأعتمدت دراسة أحمد سيد عبد العظيم حسين (2019) (10) على منهج المسح الإعلامي. وتكونت العينة من العاملين بالمواقع الاقتصادية المتخصصة. واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء كأداة. وتضمن الإطار النظري (الأطر الخبرية، المواقع

الصحفية المتخصصة، وقضية ارتفاع الأسعار). وأكدت نتائج الدراسة على تنوع العوامل المؤثرة على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية الاقتصادية، وأن هذه العوامل امتدت لتشمل الضغوط الإعلانية التي تفرض التفاوض عن التعرض لمخالفات المعلنين. وبيّنت أنه توجد مجموعة من الانعكاسات السلبية لتأثيرات العوامل الاقتصادية والإدارية على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية المتخصصة. وأوضحت أنه توجد مجموعة من التأثيرات والانعكاسات التي يفرضها النظام السياسي على طبيعة عمل الصحفيين فيما يتصل بأطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار. وأكدت أنه توجد مجموعة من التأثيرات النابعة من التزام المحررين والقيادات التحريرية بمبادئ السياسة التحريرية لمواقعهم في معالجة قضية ارتفاع الأسعار.

وهدفت دراسة **Rebekah E.D McBride (2016) (11)** إلى التعرف على أثر استخدام التكنولوجيا على مستوى الأداء المهني للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية، وكذلك التعرف على معايير الأداء المهني للقائمين بالاتصال فيها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها؛ أن أكثر العوامل التي تؤثر على نشر المضامين الإعلامية هي الألتزام بسياسة الموقع وذلك بنسبة (43,4%)، ثم جاء في المرتبة الثانية الألتزام بالضوابط القانونية والأخلاقية، وأشارت إلى أن أكثر الأشخاص الذين يضعون السياسة الإعلامية للمواقع الإلكترونية الإخبارية هم المسؤولون عن التحرير، وذلك بنسبة (55,20%) من إجمالي عينة المبحوثين، وبيّنت أن القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية يعتمدون على الإنتاج الحصري للموقع، بالاعتماد على المراسلين والمتعاونين في الكتابة للموقع كمصدر رئيس للمعلومات وذلك بنسبة (44,7%).

ودرس دراسة **مهيتاب ساهر محمود كامل (2016) (12)** مؤشرات وعناصر مصداقية تغطية مواقع الصحف الإلكترونية ومحدداتها بالقياس إلى عينة من مواقع الحركات السياسية، التي تباينت مواقفها من أحداث 30 يونيو منها موقع حركة شباب 6 إبريل وبوابة اشراكي، وشبكة رصد الإخبارية. واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة في اختيار عينة من المواقع الإخبارية، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة استناد المادة الإعلامية المنشورة على المواقع الإخبارية إلى مصادر موثقة بنسبة 98,5% من إجمالي المواد، الأمر الذي يشير إلى حرص مواقع الدراسة على توثيق المعلومات المنشورة عليها، وإضفاء قدر كبير من الثقة والمصداقية في مادتها الإعلامية من قبل القائم بالاتصال لدى جمهور قرائها. وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بدرجة مصداقية وسائل الإعلام إلى أن حدود إدراك النخبة المصرية لمستوى مصداقية شبكة الإنترنت كان الأعلى مصداقية بين وسائل الإعلام الأخرى بنسبة (50,05%)، وأحتلت المركز الأول من وجهة نظر عينة الدراسة، يليها الصحف المطبوعة في المركز الثاني بنسبة (41,05%) من حيث درجة المصداقية.

وتناولت دراسة رائده ماضي فكري (2014) (13) العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية من خلال التعرف على السمات المهنية لهم، وأثر استخدام التكنولوجيا على مستوى الأداء المهني لهم، ومستوى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال، ومستوى التفاعلية بين الجمهور والقائمين بالاتصال في هذه المواقع، والتعرف على معايير الاداء المهني للقائمين بالاتصال في تلك المواقع، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 143 مفردة من القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية التالية (موقع البديل، موقع البوابة نيوز، موقع اليوم السابع، موقع المصري اليوم، موقع بوابة الوفد، موقع مصرناوي)، وأكدت الدراسة إلى أن اتجاهات القائمين بالاتصال نحو الكيان التنظيمي الذي يفضلون الانضمام إليه هو الانضمام إلى نقابة الصحفيين، وان أكثر العوامل التي تؤثر على نشر المضامين الإعلامية هي الالتزام بسياسة الموقع ثم الالتزام بالضوابط النوعية والأخلاقية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أساليب متعددة يلجأ إليها القائم بالاتصال في المواقع الإخبارية تعتمد على استخدام الامكانيات التقنية التي توفرها شبكة الانترنت، مثل البريد الإلكتروني، وان القائمين بالاتصال يعتمدون على الانتاج الحصري للموقع بالاعتماد على المراسلين والمتعاونين في الكتابة للموقع كمصدر رئيسي للمعلومات إلى جانب قيام المحررين بإعادة صياغة المحتوى المنشور على الويب، وأكدت الدراسة ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الأخبارية وتعدد وتنوع التقنيات التي يستخدمونها وكان من أبرز تقديم صور وفيديو للحدث وتطوراته واستخدام الفقرات القصيرة وقوائم التوجيه والترتيب الفوري.

وهدفت دراسة منى محمد الأكشر (2013) (14) إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال وعلاقتها بفنون التحرير الصحفي في الصحف المصرية القومية والخاصة، حيث تكونت عينة الدراسة من عينة القائمين بالاتصال في صحيفتي: الأهرام، والمصري اليوم، وهي من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقيه الميداني والتحليلي، وتم جمع البيانات بالاعتماد على صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء والمقابلة الشخصية، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود اختلافات لنوع التأثير بالنسبة للعوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال باختلاف نوع الصحيفة التي يعملون بها، ووجود ارتباط طردي تام بين ترتيب اهتمام صحيفتي الدراسة والقائمين بالاتصال للمواد التحريرية سواء أكانت (المواد الإخبارية- مواد الرأي- المواد التفسيرية- المواد غير الصحفية)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات القائمين بالاتصال في صحيفتي الأهرام والمصري اليوم في درجة تبني أساليب تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالعمل الصحفي لصالح القائمين بالاتصال في صحيفة المصري اليوم، تبين عدم تأثير كلا من متغيرات (النوع- التخصص- الإقامة- الإنتماء الحزبي- سنوات الخبرة- العمر) على درجة تأثير

العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال في الصحف عينة الدراسة، بينما تؤثر وظيفة القائمين بالاتصال على هذه الدرجة.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الإفادة منها:

تمثل الدراسات السابقة مصدرا " مهما" هاما" لما يليه من أبحاث كما أنها تعد الأسس العلمية للدراسة الحالية، وذلك من خلال الإستفادة من النتائج التي توصلت إليها:

1- التعرف على المنهج والأدوات العلمية لدراسة القائم بالاتصال في مختلف الأنظمة الإعلامية، ومن ثم الإستفادة من الخطوات المنهجية للوصول إلى تقديم توصيف للمعالجة الصحفية للقائم بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية عينة الدراسة.

2- لوحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة المذكورة، أنها تناولت المعالجة الصحفية للقائم بالاتصال من خلال رصد مضامين الأخبار وتحليلها مع رصد بعض الضغوط التي تتحكم في أولويات وخصائص القائم بالاتصال.

3- أن الأخبار تصنف وفقا" للظروف والأحداث السياسية والأمنية والإقتصادية والإجتماعية والمالية التي تعمل في إطارها المؤسسة الإعلامية، بالإضافة إلى أهداف المؤسسة، فضلا" عن أن القائم بالاتصال يجد أن بعض المضامين لها موضوعات إخبارية معينة ذات جدارة أكثر من غيرها تستحق النشر.

4- هناك أختلاف بين الباحثين في تقديم الموضوعات الرئيسية والفرعية وفقا" للأنظمة الإعلامية المختلفة، ويمتد هذا الإختلاف إلى المؤسسات المنتمية لنفس النظام الإعلامي، بل إلى تباين المعالجة الصحفية بين الصحفيين لنفس المؤسسة الإعلامية.

5- أن العديد من الدراسات التي تناولت المعالجة الصحفية تعرضت لدراسة القائم بالاتصال والعوامل المؤثرة التي تؤثر في أدائه المهني والوظيفي والضغوط التي يتعرض لها من المؤسسة الصحفية أو من رؤساء العمل أو الزملاء والقيود التنظيمية والروتينية وبيروقراطية العمل وانعكاس ذلك على أدائه المهني.

مشكلة الدراسة:

بات توجه المواقع الإلكترونية نحو مواكبة التطورات والأحداث والقضايا في غرف الأخبار أمرا" ضروريا" لمواكبة اتجاهات المحتوى الأخباري، بما يضمن البقاء والاستمرارية في ظل المنافسة القوية بين المواقع الإلكترونية، وبينها وبين منصات الإعلام الجديد من إتجاه آخر، وذلك بالتعامل الاحترافي للقائم بالاتصال مع هذه المستجدات وإستغلالها على مستوى الشكل والمضمون، وتكمن المشكلة في رصد رؤية القائم بالاتصال بالمواقع عينة الدراسة نحو قضية المحاصصة ودورها في تطوير

المحتوى الإخباري لمعرفة جدوى إستخدامها وتأثيرها على واقع المؤسسة الإعلامية، وقدرتها على تحقيق التنوع في أساليب العرض واستخدام عناصر الإبراز، وذلك بالتطبيق على عينة من الممارسين الإعلاميين والخبراء في مواقع عينة الدراسة من المتخصصين بالأخبار وفي مجال الإعلام وإدراك القائمين بالاتصال لتلك المجالات في المواقع الإلكترونية والعوامل المؤثرة في نيتهم السلوكية لتوظيف وإبراز المتغيرات من المعايير الشخصية والتأثير الإجتماعي والخ....

أهمية الدراسة:

- 1- قد تسهم الدراسة في تمكين القائمين بالاتصال على المؤسسات الصحفية من العمل على تطوير الأداء الإعلامي في الأكاديميات العراقية، لتقديم إعلام أكثر وعياً في تحقيق استنارة الراي العام نحو قضية المحاصصة محل الدراسة.
- 2- إنها عملية رصد إعلامي وتقييم لقضية المحاصصة من قبل القائم بالاتصال، من خلال تحليل وتوصيف للمعالجة الصحفية التي تستخدمها المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية في تشكيل وتوجيه المادة الإعلامية، ومدى تأثير ذلك على الراي العام العراقي تجاه تلك القضية.
- 3- الحاجة الماسة إلى إجراء دراسات وبحوث ميدانية للقائم بالاتصال على مستوى المؤسسات الإعلامية العراقية، بهدف تقييم أداء وسائل الإعلام ووضع تصورات واقعية بعيداً عن التحليلات النظرية.
- 4- الكشف عن طرق تشكيل المضامين الإعلامية داخل المؤسسات الصحفية من خلال عدة مستويات تربط بين تحليل مضمون الرسالة الإعلامية ومنتجها وبين العوامل المؤثرة للقائم بالاتصال في صياغتها وتشكيلها.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على السمات والخصائص العامة التي تميز القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية، من حيث خصائصهم الاجتماعية والمهنية وتوجهاتهم الأيديولوجية.
- 2- التعرف على مدى التزام القائمين بالاتصال بالمعايير المهنية اثناء الممارسة الاعلامية وكذلك مدى إلتزامهم بمعايير المجتمع والجمهور المستهدف تجاه قضية المحاصصة السياسية.
- 3- الوقوف على مدى تمسك القائم بالاتصال لدى المواقع الإلكترونية بأخلاقيات المهنة في عملهم عند تغطيتهم لقضية المحاصصة.
- 3- التعرف على تأثير السياسة الإدارية والتحريرية للمؤسسة، حول فكرة العمل الميداني للصحافة داخل المؤسسات الصحفية.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما أبرز العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية باختلاف توجهاتها السياسية؟
- 2- ما دور القائم بالاتصال بتعزيز القضايا والموضوعات المتعلقة بقضية المحاصصة السياسية في المواقع الإخبارية العراقية؟
- 2- ما أكثر الموضوعات والقضايا التي يركز عليها القائمون بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية والمتعلقة بقضية المحاصصة التي يحرصون على أن تكون أولوية من أولوياتهم؟
- 4- ما المصادر التي يعتمد عليها القائمون بالاتصال في المواقع الإخبارية في الحصول على المعلومات حول القضية؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي عبر إستكشاف ورصد مضامين الأخبار وتحليلها مع رصد بعض الضغوط التي تتحكم بألويات القائم بالاتصال.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإلكترونية الإخبارية العراقية, وتتحدد عينة الدراسة في (موقع الفرات- موقع الرافدين- موقع كردستان24- موقع السومرية), وقد تم إختيار هذه المواقع لأنها تمثل مدارس صحفية عراقية مختلفة من قومية وخاصة وجزئية ومستقلة, إلى جانب تمتع تلك المواقع الأربعة بإرشيف صحفي إلكتروني متكامل للموضوعات الصحفية الرئيسية المنشورة عن قضية المحاصصة في العراق خلال الفترة الزمنية للدراسة, وأجريت الدراسة الميدانية للمواقع الأربعة عينة الدراسة خلال الفترة من 2023/2/10 إلى 2023/4/30, وبواقع 200مبحوثاً.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية حراسة البوابة الإعلامية: Gate Keeping Theory

اعتمد الباحث في دراسته على نظرية حارس البوابة الإعلامية, التي تتحدث عن القائمين والمسؤولين عن الوسيلة الإعلامية, الذين يتحكمون بمضمون الرسالة المنشودة, "فحارس البوابة هو الشخص المخول, أو صاحب الأمتياز والمتمتع بصلاحيات أو نفوذ

يسمح له بالتحكم في الرسالة الإعلامية، بحيث يصبح هو صاحب القرار في تمريرها للمتلقي من عمله، وكذلك تعديلها أو حذف بعض مضامينها.

وقد ناقشت الدراسة إحدى أهم المنطلقات النظرية، التي لطالما اهتمت بتفسير دور القائم بالاتصال ضمن مراحل العملية الاتصالية، والتي انطلقت ضمن توجه منح السلطة الكاملة للمرسل والصحفي والمحرر على صناعة المحتوى وبناء رموزه ووضع أسسه وأهدافه، ضمن مفهوم حارس البوابة، الذي حدده الباحث النمساوي كيرت لوين في تفسيره لمجموع المهام التي يتولاها المرسل أو الصحفي في إعدادة للرسالة الإعلامية والاتصالية، لكن ومع ما يعرفه المشهد الإعلامي والاتصالي من تغيرات جوهرية في الأدوار، المهام والتداخل الكبير في عمق العملية الاتصالية والإعلامية بفضل التكنولوجيات الحديثة، أدى بدوره إلى نقل العملية الاتصالية من نقطة حددت فيها عناصرها ووظائفها بطريقة واضحة إلى وجهة تداخلت فيها الأدوار بطريقة فوضوية غير واضحة.

وهناك مجموعة من العوامل والقوى التي يتأثر بها حارس البوابة أثناء ممارسته لمهامه في المؤسسة الإعلامية وهي:

1- العوامل الذاتية للقائم بالاتصال

وهناك عوامل تجعل القائم بالاتصال مؤثراً في إقناع الجمهور:

أ- المصداقية

ب- الجاذبية

ت- قوة المصدر

2- الضغوط المهنية وعلاقات العمل

3- عوامل المجتمع وقيمه وتقاليده

4- عوامل الجمهور

5- تأثير الإنتماءات والجماعات المرجعية

وقد تم توظيف النظرية التي تحقق للمواقع الإخبارية العراقية الاهتمام والتفاعلية للقائم بالاتصال في هذه المواقع، ودورها في تعزيز دور قضية المحاصصة ومدى تناولها للقضية المدروسة كقضية محورية بالنسبة للشعب العراقي، والتي هدفت إلى وصف الإمكانيات المتاحة من خلال حارس البوابة الإعلامية في المواقع الإلكترونية العراقية، إذ إن هذه المواقع خاضعة بشكل رئيسي للسيطرة من قبل القائم بالاتصال، الذي يديرها وفق أسس مختلفة تندرج تحت السياسة التحريرية، وتخلق بذلك مجتمعا من المهتمين بالمضمون الإخباري، فإذا تضمن المواقع الإخباري مميزات وخدمات تجذب بذلك

المتردددين عليه للعودة إليه مرة أخرى، وعند ذلك يصبح الموقع أكثر شهرة وأكثر جاذبية للمعلنين، وعليه فإن توفير الإمكانات من قبل القائم بالاتصال في تلك المواقع وتوفير مضمون مناسب يعد من العناصر المهمة في نجاح المواقع الإلكترونية، وتكمن الإمكانات داخل تلك المواقع إتاحتها من قبل القائم بالاتصال، فيسلط الضوء على العناصر والأبعاد والمتغيرات التي وضعها لحارس البوابة الإعلامية، مع محتوى الموقع الإخباري وبيان مدى توافرها الذي يساعد المتلقي على التفاعل الحي والموضوعي، الذي يعد من أهم العوامل اللازمة لنجاح العمل الإعلامي والحصول على تحقيق الأهداف التي تسعى المواقع الإخبارية إلى تحقيقها، فهو من يمتلك مضمون الرسالة الإعلامية، ومن هنا لا بد من إيلاء القائم بالاتصال أهمية كبيرة لدوره في صياغة الرسالة الإعلامية.

جدول رقم (1)

أكثر القضايا التي يقوم بتغطيتها القائم بالاتصال عند تناوله لقضية المحاصصة السياسية في المواقع الإخبارية الإلكترونية محل الدراسة

الاجمالي	موقع السومرية نيوز		موقع كوردستان 24		موقع موسوعة الرافدين		موقع الفرات نيوز		المواقع الاخبارية الإلكترونية	اهم القضايا
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
20.5	133	18.6	30	18.1	28	19.9	31	25	44	الصراع بين الكتل الفائزة في الانتخابات العراقية
17.6	114	12.4	20	20	31	17.3	27	20.5	36	إهتمام الصحفيين بالشأن السياسي العراقي
12	78	5	8	12.9	20	12.8	20	17	30	قضية الإرهاب
11	71	20.6	33	5.8	9	9	14	8.5	15	قضايا المتظاهرين السلمية
7.7	50	8.7	14	9.6	15	5.1	8	7.3	13	الصراع بين مركز بغداد وإقليم كردستان
4.5	29	3.7	6	3.2	5	5.1	8	5.7	10	مشكلة البطالة والفقر والتعيينات
3.9	25	6.8	11	2.6	4	5.8	9	0.6	1	استغلال النفوذ والمنصب العام
3.7	24	3.7	6	7.7	12	1.3	2	2.3	4	إنتشار تعاطي وبيع المخدرات
3.5	23	-	-	2.6	4	5.1	8	6.3	11	غسيل الاموال والرشوة والإستيلاء على المال العام
3.4	22	7.5	12	0	0	2.6	4	3.4	6	قضايا ضحايا الإرهاب

المعالجة الصحفية لقضية المحاصصة السياسية بالمواقع الإلكترونية العراقية: دراسة للقائم بالاتصال

3.1	20	2.5	4	1.3	2	9	14	0	0	قضايا السجناء والمعتقلين
2.8	18	4.3	7	5.2	8	0.6	1	1.1	2	نزع السلاح المنفلت وحصره بيد الدولة
2.2	14	3.1	5	2.6	4	3.2	5	0	0	أزمة الكهرباء المركزية
2	13	0.6	1	5.8	9	1.3	2	0.6	1	صراع الآراء والعادات والتقاليد الاجتماعية
1.5	10	1.9	3	2.6	4	0	0	1.7	3	قضية النفط المركزية
0.6	4	0.6	1	-	-	1.9	3	-	-	العمولات مقابل الصفقات بين الأحزاب السياسية
100	648	100	161	100	155	100	156	100	176	اجمالي تكرارات أهم القضايا التي يقوم بتغطيتها القائم بالاتصال عند تناوله القضية في مواقع الدراسة
قيمة كا ² = 148.419 درجة الحرية = 45 معامل التوافق = 0.432 مستوى المعنوية = 0.01 دال احصائيا										

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر وأهم القضايا التي يقوم بتغطيتها القائم بالاتصال عند تناوله لقضية المحاصصة السياسية في المواقع الاخبارية الالكترونية محل الدراسة، كما أوضح الجدول اهم القضايا في موقع الفرات نيوز والتي جاءت بالترتيب الاتي؛ حيث تصدرت قضية الصراع بين الكتل الفائزة في الانتخابات العراقية هي المرتبة الاولى بنسبه 25%، يليها اهتمام الصحافيين بالثشان السياسي العراقي بنسبه 20.5% ثم جاءت قضية الارهاب بنسبه 17% وقضايا المتظاهرين السلميه بنسبه 8.5%، يليها الصراع بين مركز بغداد واقليم كردستان بنسبه 7.3% ثم الاستيلاء على المال العام بنسبه 6.3% ثم مشكله البطاله والفقروالتعيينات بنسبه 5.7% يليها قضايا ضحايا الارهاب بنسبه 3.4% ثم انتشار تعاطي وبيع المخدرات بنسبه 2.3% يليها قضية النفط المركزيه بنسبه 1.7% ثم نزع السلاح المنفلت وحصره بيد الدوله بنسبه 1.1 وصراع الآراء والعادات والتقاليد الاجتماعيه واستغلال النفوذ والمنصب العام بنسب متساويه بلغت 0.06% في حين جاءت قضايا السجناء والمعتقلون وكذلك ازمه الكهرباء المركزيه بنسب صفر.

يرى القائمون بالاتصال انه هنالك مواضيع لها خصوصية للجمهور العراقي وإن هذا النوع من الأخبار يفيد القارئ العراقي ويدخل ضمن انشغالاته واهتماماته وقضاياه التي تمسه، ولذلك الموقع يسلط الضوء على هكذا مواضيع، وقد جاءت قضية الصراع بين الكتل الفائزة في الانتخابات العراقية متصدرة بالمرتبة الأولى على هذا الأساس، إذ

يحمل القائمون بالاتصال في مواقع الدراسة مسئولية نشر هذه النوعية من الأخبار إلى المسؤولين على الأجهزة الإعلامية، فأصبح التركيز على قضية الصراع بين الكتل البرلمانية والأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات، التي تتطلب من الصحفيين الموقف الأنبي للحدث بين متطلبات العمل الإعلامي في المؤسسة التي يعمل بها، وقد كشفت أبرز محطات الصراع في الانتخابات تغييرا كبيرا بموازين القوى الشعبية خاصة في البيت الشيعي، حيث تصدر التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر الكتل الفائزة بواقع 73 مقعدا من أصل 329 مقعدا، وتراجعت وبشكل كبير بقية الكتل الشيعية مثل ائتلاف " دولة القانون "بزعامة نوري المالكي و"تحالف الفتح "بزعامة هادي العامري"، وبقي مشهد توازن القوى الكردي على حاله تقريبا ما بين الحزبين الرئيسيين، حيث حافظ الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود بارزاني على تصدره القوى الكردية بالبرلمان، وحل ثانيا الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل الطالباني، واتفقت القوى السنية الرئيسية على تشكيل " تحالف السيادة"، الذي تكوّن أساسا من تحالفي "تقدم" برئاسة محمد الحلبوسي و"عزم" برئاسة خميس الخنجر، وفي وقت لاحق تشكل "التحالف الثلاثي" بين الصدر وبارزاني والحلبوسي، وسعى لتشكيل حكومة "أغلبية وطنية" وليس "حكومة محاصصة"، لكنه فشل بعد أشهر من المحاولات نتيجة عقبة الثلث المعطل البرلمانية، التي حالت دون تمكن التحالف من اكمال نصاب جلسة انتخاب رئيس الجمهورية ومن ثم تكليف رئيس حكومة جديدة، في يونيو 2022، طلب الصدر من نوابه في البرلمان تقديم استقالاتهم وهو ما تم بالفعل، وطبقا للدستور جرى استبدالهم بالمرشحين الذين حلوا في المرتبة الثانية في دوائهم، وهو ما أدى عمليا لصعود غالبية مرشحي الإطار التنسيقي مع إعلان الإطار عن مرشحه لرئاسة الوزراء، اقتحم أنصار التيار الصدري المنطقة الخضراء ومبنى البرلمان، معتصمين فيه على مدى أسابيع في أواخر أغسطس الماضي أعلن الصدر اعتزاله السياسة، وعلى إثر ذلك نشبت صدامات مسلحة دموية وبدأ الصراع بين أنصاره وأنصار الإطار التنسيقي والقوى الأمنية المكففة بحماية المقار الحكومية بالمنطقة الخضراء، وراح ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى، على إثر المواجهات طالب الصدر أنصاره بالانسحاب الفوري من البرلمان وفك اعتصامهم حقنا للدماء وهكذا فبعد عام من الانتخابات لم يتم انتخاب رئيس جمهورية، ولم يتم بالتالي تشكيل حكومة جديدة منبثقة عن انتخابات أكتوبر المنصرم، وبعد عام من الانتخابات أظهر مدى عجز الطبقة السياسية العراقية المزمّن، عن الدفع بمقاربة وطنية لمعالجة أزمات العراق المتراكمة في النظام السياسي بالبلاد المبني على أساس المحاصصة السياسية، وهو أثبت أن هذه الطبقة لا تريد تغيير سلوكها ومنهجها في التعاطي مع مشكلات العراق وقضاياها، وخاصة تعاطيها مع نتائج الانتخابات وما بترتب عليها ومع الدستور.

ويلاحظ على المعالجات الصحفية لقيمة الصراع في مواقع الدراسة تلوينها للقيمة بما يتفق وتوجهاتها والاهداف المرجو تحقيقها من خلال التركيز على أجزاء معينة في الخبر حول المعلومات المقدمة في الأخبار التي تناولت القضية نفسها.

جدول رقم (2)

الاسس التي يضعها القائم بالاتصال في إعتبارة عند تناولة لقضية المحاصصة في المواقع الإخبارية الإلكترونية محل الدراسة

الاجمالي		موقع السومرية نيوز		موقع كوردستان 24		موقع موسوعة الرافدين		موقع الفرات نيوز		المواقع الاخبارية الإلكترونية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	اهم الاسس لقضية المحاصصة السياسية
31.2	177	33.2	48	32.8	47	32.7	42	26.1	40	إهتمامات الجمهور
27.9	159	21.4	31	31.5	45	30.5	39	28.8	44	الالتزام بالسياسة التحريرية للموقع
12	68	18.6	27	9.1	13	5.5	7	13.7	21	الإعلانات
8.6	49	3.4	5	9.8	14	14.1	18	7.8	12	توجهات رؤساء العمل
5.8	33	7.6	11	7.7	11	4.7	6	3.3	5	الالتزام بالضوابط الاخلاقية والمهنية
4.7	27	3.4	5	4.2	6	9.4	12	2.6	4	دعم سياسة الحكومة أو محابياتها
4.4	25	6.2	9	2.8	4	0.8	1	7.2	11	الاتجاهات السياسية والأمنية
3.5	20	4.1	6	0.7	1	-	-	8.5	13	تكيف الموقع مع حاجة القراء وتوفير المعلومات التي يحتاجونها
1.9	11	2.1	3	1.4	2	2.3	3	2	3	إهتمام وسائل الإعلام الأخرى
100	569	100	145	100	143	100	128	100	153	اجمالي تكرارات اهم الاسس التي يضعها القائم بالاتصال عند تناولها لقضية في المواقع
قيمة كا = 64.340 درجة الحرية = 24 معامل التوافق = 0.319 مستوى المعنوية = 0.01 دال احضانيا										

تشير بيانات الجدول السابق إلى الاسس التي يضعها القائمون بالاتصال في إعتباراتهم عند تناولهم لقضية المحاصصة في مواقع الإخبارية الإلكترونية محل الدراسة، حيث أوضحت بيانات الجدول، أن الإلتزام بالسياسة التحريرية للموقع، إهتمامات الجمهور

والإعلانات، في المرتبة الأولى من الأسس الهامة للقضية محل الدراسة في موقع الفرات نيوز، بنسبة 28.8%، و26.1%، و13.7%، على التوالي، في حين جاءت إهتمام وسائل الإعلام الأخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة 2% من وجهة نظر العاملين بالإعلام في موقع الفرات نيوز.

ويمكن أن نستفيد من خلال النسب المعروضة أن الإلتزام بالسياسة التحريرية للموقع من أكثر الأسس التي يضعها القائمون بالاتصال في إعتباراتهم مقارنة بالنسب الأخرى لبقية البدائل ولو بنسب متقاربة ومحدودة، لأنه كلما كان الإلتزام بالسياسة التحريرية واضح ويصل بشكل جيد إلى المحررين، كلما سهل عليهم عملية إستيعابهم لمهامهم، ورغم إنتماء موقع الفرات إلى المواقع الحكومية فإنها تؤيد النظام الحالي، ولا تحاول معارضته، أو الإصطدام مع القوى النافذة مالياً وسياسياً، وإن وضوح سياسة تحرير أي موقع إخباري إلكتروني من شأنه أن يسهل العمل على الصحفي، لأن إدراكها يشكل في حد ذاته قيمة خبرية لدى القائم بالاتصال يلتزم بها، في إنتقاء وعرض الأخبار، وتوجيهها وجهة معينة، وبما أن السياسة التحريرية للموقع مبنية على كسب أكبر قدر من القراء والدفاع عن قيم المجتمع وتقاليدته فإن ربط سياسة التحرير بالقيم المهنية توثر العمل الصحفي كالموضوعية والدقة، وعدم التحيز في نقل المعلومات والأخبار والتي تعتبر السمات والأسس الحقيقية للسياسة التحريرية للموقع.

جدول رقم (3)

تقييم القائم بالاتصال لمدى قدرة الصحافة العراقية في تغطيتها لأحداث كان يتم تجاهلها في مرحلة ما قبل عام 2003

المواقع الإخبارية الإلكترونية		موقع الفرات نيوز		موقع موسوعة الرافدين		موقع كوردستان 24		موقع السومرية نيوز		الاجمالي	
تقييم القائم بالاتصال لمدى قدرة الصحافة العراقية في تغطيتها للأحداث		%		%		%		%		%	
تحرر وسائل الإعلام العراقية من القيود والتعسف الذي كان مفروض عليها سابقاً.	19	16.7	12	10.3	22	18.5	23	20	76	16.4	ك
مثلت الصحافة العراقية بعد عام 2003م نقطة الارتكاز في نوعية الرأي العام بمجمل الأحداث السياسية في العراق.	19	16.7	7	6	24	20.2	16	13.9	66	14.2	ك
أنتجت أجواء من الحرية النسبية في تغطيتها للأحداث الجارية في العراق.	6	5.2	19	16.5	16	13.5	14	12.1	55	11.9	ك
وسائل الإعلام في العراق لم تتحرر كلياً من تلك القيود فيما يخص أجواء الحرية والديمقراطية وصياغة حرية التعبير.	6	5.3	30	25.9	6	5	11	6.5	53	11.5	ك

المعالجة الصحفية لقضية المحاصصة السياسية بالمواقع الإلكترونية العراقية: دراسة للقائم بالاتصال

10.3	48	18.3	21	4.2	5	1.7	2	17.5	20	استطاعت الصحافة العراقية بان تكون السلطة الرابعة في إيصال رأي الشارع العراقي.
10.3	48	7	8	14.3	17	19.8	23	0	0	تعددت الولاءات إلى جهات داخلية وخارجية نتيجة لتغلب طابع الحزبية السياسية عليها.
8	37	6.1	7	6.7	8	3.4	4	15.8	18	أسهمت في بناء جيل متعلم وذات رؤية سياسية متطلعة في مواكبة الأحداث التي تمر بها البلاد.
7.3	34	3.5	4	8.4	10	2.6	3	14.9	17	تعتبر هذه الفترة هي فترة بناء للصحافة العراقية الوليدة بعد عام 2003م.
5.8	27	6.1	7	4.2	5	5.2	6	7.9	9	أمتازت بانتشار الوعي التعليمي والثقافي.
4.3	20	3.5	4	5	6	8.6	10	0	0	توسع الإعلام العراقي أفقياً واصبحت الصحافة العراقية تمر بمراحل صعبة، فتارة تكون الصوت المعبر عن السلطة وتارة تتحكم فيها الأحزاب والمال السياسي.
100	464	97	115	100	119	100	116	100	114	اجمالي تكرارات تقييم القائم بالاتصال لمدى قدرة الصحافة العراقية في تغطيتها لأحداث كان يتم تجاهلها في مرحلة ما قبل عام 2003
قيمة كا2 = 138.230 درجة الحرية = 27 معامل التوافق = 0.479 مستوى المعنوية = 0.01 دال احصائيا										

تشير بيانات الجدول السابق إلى العلاقة بين تقييم القائمون بالاتصال لمدى قدرة الصحافة العراقية في تغطيتها لأحداث كان يتم تجاهلها في مرحلة ما قبل عام 2003، حيث تصدر اختيار " مثلت الصحافة العراقية بعد عام 2003م نقطة الارتكاز في نوعية الرأي العام بمجمل الأحداث السياسية في العراق" من تقييمات الصحفيين بنسبة بلغت (20.2%)، وفي المرتبة الثانية جاء " تحرر وسائل الإعلام العراقية من القيود والتعسف الذي كان مفروض عليها سابقاً" بنسبة (18.5%)، أما الثالثة جاء " تعددت الولاءات إلى جهات داخلية وخارجية نتيجة لتغلب طابع الحزبية السياسية عليها" بنسبة (14.3%)، يليها " أتاحت أجواء من الحرية النسبية في تغطيتها للأحداث الجارية في العراق." بنسبة (13.5%)، وفي المرتبة الخامسة جاء " تعتبر هذه الفترة هي فترة بناء للصحافة العراقية الوليدة بعد عام 2003م." بنسبة (8.4%)، ثم " أسهمت في بناء جيل متعلم وذات رؤية سياسية متطلعة في مواكبة الأحداث التي تمر بها البلاد"، وفي

المرتبة قبل الاخيرة جاء كلا من " وسائل الإعلام في العراق لم تتحرر كلياً" من تلك القيود فيما يخص أجواء الحرية والديمقراطية وصياغة حرية التعبير" و " توسع الإعلام العراقي أفقياً" واصبحت الصحافة العراقية تمر بمراحل صعبة، فتارة تكون الصوت المعبر عن السلطة وتارة تتحكم فيها الأحزاب والمال السياسي." بنسبة واحدة بلغت (5%)، أما المرتبة الأخيرة جاءت كلا من " أمتازت بانتشار الوعي التعليمي والثقافي." و" استطاعت الصحافة العراقية بأن تكون السلطة الرابعة في إيصال رأي الشارع العراقي." بنسبة بلغت (4.2%) .

حيث تصدر تقييم الصحفيين بموقع الفرات نيوز لمدى قدرة الصحافة على تغطية الاحداث " استطاعت الصحافة العراقية بأن تكون السلطة الرابعة في إيصال رأي الشارع العراقي" بنسبة بلغت (17.5%)، ثم جاء كلا من " تحرر وسائل الإعلام العراقية من القيود والتعسف الذي كان مفروض عليها سابقاً." و " مثلت الصحافة العراقية بعد عام 2003م نقطة الارتكاز في نوعية الرأي العام بمجمل الاحداث السياسية في العراق" بنسبة واحدة بلغت (16.7%)، يليها " أسهمت في بناء جيل متعلم وذات رؤية سياسية متطلعة في مواكبة الاحداث التي تمر بها البلاد" بنسبة (15.8%) ، ثم " تعتبر هذه الفترة هي فترة بناء للصحافة العراقية الوليدة بعد عام 2003م." بنسبة (14.9%) ، ثم جاءت " أمتازت بانتشار الوعي التعليمي والثقافي" بنسبة (7.9%)، يليها كلا من " أتاحت أجواء من الحرية النسبية في تغطيتها للأحداث الجارية في العراق" و " وسائل الإعلام في العراق لم تتحرر كلياً" من تلك القيود فيما يخص أجواء الحرية والديمقراطية وصياغة حرية التعبير" بنسب متقاربة جدا بلغت (5.3%) و(5.2%)، كما لم تمثل كلا من تعددت الولاءات إلى جهات داخلية وخارجية نتيجة لتغلب طابع الحزبية السياسية عليها. و " توسع الإعلام العراقي أفقياً" واصبحت الصحافة العراقية تمر بمراحل صعبة، فتارة تكون الصوت المعبر عن السلطة وتارة تتحكم فيها الأحزاب والمال السياسي" أي نسب تذكر.

يتضح مما تقدم ومن خلال دراسة تقييم القائمون بالاتصال للصحافة العراقية بعد أحداث 2003/4/9م، وتقويم الصحفيين لإدائها بأن الصحافة تؤدي دوراً مهماً في حياتنا اليومية وبكل مستوياتها ودورها الواضح والملموس لما قدمته من موضوعات ومعالجات للمشكلات التي يعاني منها المواطن العراقي منحت لها الفرصة المتميزة للإبداع الموجود في ساحة الإعلام العراقي.

أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- تصدرت قضية الصراع بين الكتل الفائزة في الانتخابات العراقية في المرتبة الاولى بنسبه 25% ، يليها اهتمام الصحفيين بالشأن السياسي العراقي بنسبه 20.5% ثم جاءت قضية الارهاب بنسبه 17% وقضايا المتظاهرين السلميه بنسبه 8.5%، يليها

الصراع بين مركز بغداد واقلية كردستان بنسبه 7.3%، حيث أصبح التركيز على قضية الصراع بين الكتل البرلمانية والأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات، لأنها تتطلب من الصحفيين الموقف الأنبي للحدث بين متطلبات العمل الإعلامي في المؤسسة التي يعمل بها، وقد كشفت أبرز محطات الصراع في الانتخابات تغيراً كبيراً بموازين القوى الشعبية خاصة في البيت الشيعي.

2- أوضحت نتائج الدراسة أن الإلتزام بالسياسة التحريرية للموقع، واهتمامات الجمهور والإعلانات، في المرتبة الأولى من الأسس الهامة للقضية محل الدراسة في موقع الفرات نيوز، بنسبة 28.8%، و26.1%، و13.7%، على التوالي، في حين جاءت إهتمام وسائل الإعلام الأخرى في المرتبة الأخرى بنسبة 2% من وجهة نظر العاملين بالإعلام في موقع الفرات نيوز. ويمكن أن نستفيد من ذلك أن الإلتزام بالسياسة التحريرية للموقع من أكثر الأسس التي يضعها القائمون بالاتصال في إعتباراتهم مقارنة بالنسب الأخرى لبقية البدائل ولو بنسب متقاربة ومحدودة، لأنه كلما كان الإلتزام بالسياسة التحريرية واضح ويصل بشكل جيد إلى المحررين، كلما سهل عليهم عملية إستيعابهم لمهامهم.

3- أشارت نتائج الدراسة للعلاقة بين تقييم القائمون بالاتصال لمدى قدرة الصحافة العراقية في تغطيتها للأحداث التي كان يتم تجاهلها في مرحلة ما قبل عام 2003، حيث تصدر اختيار " مثلت الصحافة العراقية بعد عام 2003م نقطة الارتكاز في نوعية الرأي العام بمجمل الأحداث السياسية في العراق " من تقييمات الصحفيين بنسبة بلغت (20.2%)، والتي يتضح من خلال تقييم القائمون بالاتصال للصحافة العراقية بعد أحداث 2003/4/9م، وتقويم الصحفيين لإدائها بأن الصحافة تؤدي دوراً " مهماً " في حياتنا اليومية وبكل مستوياتها ودورها الواضح والملموس لما قدمته من موضوعات ومعالجات للمشكلات التي يعاني منها المواطن العراقي منحت لها الفرصة المتميزة للإبداع الموجود في ساحة الإعلام العراقي.

المصادر والمراجع:

- 1- خميس علاوي حسين " أطر التغطية الإخبارية للحركات الاحتجاجية في العراق", دراسة تحليلية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة تكريت, كلية الآداب, العراق, 2022.
- 2- محمد سمير علي " أطر المعالجة الصحفية لمؤتمر بغداد للحوار والشراكة", دراسة تحليلية لموقع روسيا اليوم, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة واسط, كلية الآداب, العراق, 2022.
- 3- جهاد خلف محمد "التغطية الإخبارية لشؤون العراق الأمنية في المواقع الإلكترونية الروسية والأمريكية: دراسة تحليلية لموقعي سيوتنيك والحره", رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة تكريت, كلية الآداب, العراق, 2020.
- 4- رسول علوان حسنين "المعالجة الإخبارية للتظاهرات العراقية في الصحافة الخليجية", دراسة تحليلية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة تكريت, كلية الآداب, العراق, 2022.
- 5- رحيب فرج داوود صالح(2022) "أطر معالجة الصحف العراقية لجائحة كورونا" للشهر كانون الثاني (2021): دراسة تحليلية مقارنة لصحف الزمان والصبح. رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة العراقية, مركز البحوث والدراسات الإسلامية, العراق, 2022.
- 6- سيف سعدي عفتان الدليمي, التوظيف السياسي في موقع تويتر برؤساء الدول وإنعكاسه على اتجاهات الجمهور العراقي", رسالة دكتوراه غير منشورة, (جامعة المنصورة, كلية الآداب, قسم الإعلام, 2021).
- 7- حيدر غازي حسين الموسوي " الأطر الخيرية للقوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية عبر الخدمة الصحفية الإلكترونية: الرابط الخيري لموقع السفارة الأمريكية والقنصليات في العراق أنموذجاً", رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب, العراق, 2021.
- 8- عبد الفتاح نبيل عبد الفتاح (2020) " العوامل المؤثرة على قارئيه المواقع الإخبارية المصرية ", دراسة تحليلية وميدانية, رسالة ماجستير, غير منشورة, قسم الصحافة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة).
- 9- علا عبد الراضي محمد حسن "العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقوائم بالاتصال بوسائل الإعلام الإقليمية في ظل الثورة التكنولوجية", المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري, المجلد 1, العدد 1, ص ص 331-355, مصر, 2020.
- 10- أحمد سيد عبد العظيم حسين " العوامل المؤثرة على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية المتخصصة, دراسة ميدانية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الأهرام الكندية, كلية الإعلام, قسم الصحافة, 2019.
- 11-Rebekah E.D McBride: The Ethics of Data Journalism, Professinnal Projects From the College of Journalism and Mass Commuincations, University of Nebeaska- Lincoln, 2016, Retrieved from: <http://digitalcommons.unl.edu/journalismprojects/9>.
- 12- مهيتاب ساهر محمود كامل (2016), استخدامات النخبة المصرية لشبكة الإنترنت واتجاهاته نحو مصداقيتها ",-دراسة ميدانية تحليلية, رسالة دكتوراه غير منشورة, (جامعة القاهرة, كلية الإعلام, قسم الصحافة).
- 13- رائده ماضي فكري " العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية", رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس, كلية التربية النوعية, قسم الإعلام التربوي, 2014).
- 14- دراسة منى محمد الأكثر, "العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال وعلاقتها بفنون التحرير الصحفي في بعض الصحف المصرية, القومية والخاصة: دراسة تطبيقية مقارنة", رسالة دكتوراه, غير منشورة (بنها: جامعة بنها, 2013).